Received: 4/12/2023 Accepted:9/1/2024 Published:10/1/2024

فاعلية انموذج التدريس الواقعي في تحصيل مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية لدى طالبات الصف الرابع الادبي

م.م. ريام محمد حاتم

alazbeki2007@yahoo.com

وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الاولى

ملخص البحث

يهدف البحث تعرف فاعلية انموذج التدريس الواقعي في تحصيل مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية لدى طالبات الصف الرابع الادبي ، وعليه صيغت الفرضية الصفرية الاتية التي نصت لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات الصف الرابع الادبي طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق انموذج التدريس الواقعي و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين اللاتي يدسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي ، بلغت عينة البحث (60) طالبة موزعات على مجوعتين، واتبعت الباحثة منهج البحث التجريبي، وتمثلت اداة البحث باختبار التحصيل الذي بلغ عدد فقراته (40) فقرة اختبارية بعد ان تم استخراج الصدق الظاهري لها ، وثبات الاختبار من طريف معادلة الفاكرونباخ والذي بلغ (86) ، ومن خلال استعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) اظهرت نتائج البحث تفوق طالبات المجموعة التدريسية اللاتي درسن مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية بأنموذج التدريس الواقعي على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية ،واستنتجت الباحثة استنتاجات عدة منها ان التدريس على وفق انموذج التدريس الواقعي أكثر فاعلية من التدريس بالطريقة التقليدية في تحصيل موضوعات مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية ، حسب ما جاءت بها نتائج البحث على وفق المعادلة الاحصائية التي بين الفرق لصالح المجموعة التجريبية ، والتي تُساعد على ترتيب محتوى الموضوعات الدراسية لمادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية بشكلٍ سهل على الطالبات من خلال الربط والفهم بين موضوعاتها ، ومن نتائج البحث اوصت الباحثة بتوصيات عدة منها ضرورة تدريب مدرسي مادة التاريخ بصورة عامة ومدرسي مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية خاصة من خلال الدورات التي تقيمها مديريات التربية على الاستراتيجيات والنماذج والطرائق التدريسية الحديثة ومنها طريقة التدريس بأنموذج التدريس الواقعي, لغرض استعمالها في تدريس الموضوعات التاريخية في المرحلة الاعدادية ، واستكمالا لهذا البحث تقترح الباحثة اجراء بحوث مماثلة لهذا البحث على مراحل ومواد دراسية أخرى .

الكلمات المفتاحية : الفاعلية، التدريس الواقعي، التحصيل، تاريخ الحضارة العربية الاسلامية، طالبات الصف الرابع الادبي.

The effectiveness of the realistic teaching model in the achievement of the subject of the history of Arab-Islamic civilization among Fourteenth -grade literary students

Abstract

The research aims to determine the effectiveness of the realistic teaching model in the achievement of the subject of the history of Arab-Islamic civilization among Fourteenth- grade literary female students. Accordingly, the following null hypothesis was formulated, which states that there is no statistically significant difference at the level (0.05) between the average grades of the female literature students of the fourteen year and the students of the experimental group who are studying The subject of the history of Arab-Islamic civilization according to the realistic teaching model and the average grades of the control group students who study the same subject in the traditional way in the post-

achievement test. The research sample amounted to (60) female students distributed into two groups. The researcher followed the experimental research approach, and the research tool was the achievement test. The number of test items reached (40) after its apparent validity was extracted, and the reliability of the test based on the Cronbach equation reached (86), and through the use of the Statistical Bag for the Social Sciences (SPSS), the results of the research shows the superiority of the female students of the teaching group who studied the history subject Arab-Islamic civilization using the realistic teaching model on the female students of the control group who studied the same subject in the traditional way. The researcher concludes several conclusions, which it's about teaching according to the realistic teaching model is more effective than teaching in the traditional way in collecting the topics of the history of Arab-Islamic civilization, Based on the findings of the study. According to the statistical equation that shows the difference in favor of the experimental group, which helps to arrange the content of the study topics for the history of Arab-Islamic civilization in a way that is easy for female students through linking and understanding between its topics, and from the results of the research, the researcher offers several recommendations, including the necessity of training teachers of history in general and teachers. The subject of the history of Arab-Islamic civilization, especially through courses holds by education directorates on modern teaching strategies, models and methods, including the method of teaching using the realistic teaching model, in order to use it in teaching historical topics in the middle school stage. In continuation of this research, the researcher suggest to conduct equivalent study to this research in different stages and different study materials.

Keywords : Effectiveness - realistic teaching - achievement - history of Arab-Islamic civilization – Fourteenth- grade literary female students.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

مازالت مشكلة تدريس مادة التاريخ من المشكلات التي تحتاج إلى وقفة متأنية بغية وضع الحلول المتطورة لها ، إذ يعاني الطالبات من مشكلة في مستوى التحصيل ، وهي من المشكلات التي أفرزتها طريقة التدريس في أثناء عرض المادة المعتمدة على إمكانات المدرس المحدودة دون رجوعهم إلى مصادر مختلفة واعتماده على مصدرٍ واحد وهو الكتاب المقرر فقط. (الساعديّ، 2001 :الصفحة 12)

ويرافق هذا الضعف شكوى مريرة يتردد صداها عند مدرسي مادة التاريخ ومدرساتها , وأشارت الدراسات إلى أنّ ضعف التحصيل يعزى ذلك إلى الطرائق التدريسية المعتمدة على الحفظ والتلقين ، ممّا أدى إلى ضعف توجيه الطالبات في معالجة مستواهم العلمي، إذ يشعر الطلبة بالقلق تجاه المادة التي يدرسها، بسبب ضعف إدراكهم لموضوعاتها . (العزاويّ , 2003 : الصفحة 30)

ومن خلال استقراء الباحثة لبعض الدراسات التي بحثت في مجال طرائق تدريس مادة التاريخ وجدت ان غالبيتها توكد على وجود ضعف واضح وملموس لدى الطالبات في التحصيل الدراسي ، وهذا مؤشر سلبي ، وعليه ستقوم الباحثة بتجريب انموذج التدريس الواقعي عسى ان يؤدي هذا الانموذج التدريسي ثماره لرفع مستوى التحصيل لدى طالبات الصف الرابع الادبي ، وعليه تبلورت لدى الباحثة مشكلة البحث الحالي من خلال السؤال الاتي :

س/ هل لأنموذج التدريس الواقعي فاعلية في تحصيل مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية لدى طالبات الصف الرابع الادبي ؟

أهمية البحث :

نظراً لحدوث نقلة نوعية في الفكر التربوي عند نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين والتي جعلت البحوث في التربية وعلم النفس تأخذ مساراً جديداً مطلع بلوغ السبعينات من القرن العشرين، مما جعل المتعلم واحتياجاته هدفاً جديداً واساسياً من اهداف العملية التعليمية المعاصرة، وانتقل مسار البحث في الفكر التربوي من أفضل طريقة في التدريس الى أفضل الاستراتيجيات

المناسبة لحدوث التعليم. (الحيلة، 2012: الصفحة 80 . 81) ويمكن عد النماذج التدريسية في ضوء ما تقدم على انها نوع من انواع الطرائق التدريسية التي تعمل على ايجابية الطالبة وتخفيف العبء عن المدرس، الا ان هذا لا يعني اغفالنا عن الأنواع الاخرى من طرائق التدريس، فالنماذج التعليمية عبارة عن مداخل تدريسية مخصصة لتيسير عملية التعليم من حيث تصميمها، ولكنها تختلف في الوقت نفسه عن سمات الاستراتيجيات التدريسية، اذ تتسم النماذج التدريسية بالتناغم والترابط، ومبادئ رد الفعل، والنظام الاجتماعي، ونظام الدعم. (كيلبين، ناتالي، 2015: الصفحة 63)

وتعد النماذج التدريسية من النظريات المستمدة الى المعرفة النظرية، والمتعلقة بطبيعة الخصائص النفسية عند الطلبة, والمبادئ والقوانين التي تتحكم في عملية التعليم فضلاً عن الآراء والتأملات والخبرات التجريبية. (الزغول ,2012: الصفحة 246)

ويرى العالم برونر . Bruner ان النماذج التدريسية تتسم بطابع توجيهي من خلال اقتراحها لمجموعة من القواعد تعمل على انجاز تحصيل افضل لمجال المعلومات ومهارات التفكير، فضلاً عن توفير بعض التقنيات التي تعمل على قياس الاداء وتقويمه. (ابو جادو، 2013: الصفحة 317)

وانطلاقاً من ذلك يصف الانموذج على انه تصميم بنائي يعمل على تحديد مواقف بيئية تساعد الطلبة على تفاعلهم الايجابي مع الخبرة المتاحة لهم في بيئة الصف من اجل احداث التغيرات المطلوبة في سلوكهم .(العدوان، محمد، 2011: الصفحة 164)

وقد باتت نماذج التدريس توازي التطورات الحاصلة عبر السنوات المختلفة في مجال التعليم وعلم النفس المعرفي، ولقد دلت الادبيات التعليمية في مطلع بلوغ السبعينيات من القرن العشرين عن ان اول كتاب دراسي وضعه المؤلف التربوي بروس جويس . Bruce Joyce والذي اكد فيه على الزيادة الكبيرة في عدد النماذج التدريسية والتوسيع الحاصل فيها، بحيث ان معظم النماذج التدريسية تستهدف هدفاً معيناً او مجموعة من الاهداف التي يحددها الفرد او المجموعة التي تقوم بأعداد هذا الهدف ، فهي تساعد الطلبة على كيفية التفكير. (كيلبين، ناتالي، 2015: الصفحة 46)

ويجعل انموذج التدريس الواقعي التعلم ذو معنى وفائدة للطلاب عن طريق ربط العلم بحياتهم, كما ينمي مهارات البحث العلمي و عمليات العلم لدى الطلاب من خلال الأنشطة المختلفة, في هذا النموذج الطالب محور العلمية التعليمية , ويحسن العملية التعليمية ويساعد الطلاب على حل المشكلات, وهذا النموذج ينمي لدى الطلاب القدرة على اتخاذ القرارات اتجاه المشكلات التي تواجههم ويكسب الطلاب لغة حوار سلمية وذلك من خلال إتاحة الفرصة للمناقشة, ويجعل اثر التعلم يدوم أكثر من خلال ربطه بالواقع , ويساعد في تصحيح المفاهيم الخاطئة التي قد تواجههم قبل البناء عليها , يتيح الفرصة إمام الطلاب لإيجاد حلول للمشكلات المجتمع , ويسهم في تنمية دافعية الطلاب نحو التعلم خلال فترة التهيئة الحافزة, ينمي المهارات اليدوية والأكاديمية و الاجتماعية لدى الطلاب من خلال العمل في مجموعات , كما ينمي التعاون كفريق , ويتيح الفرصة إمام الطلاب للتفكير بطريقة عملية واتخاذ القرار. (جاد الحق, 2007: الصفحة 43)

وعليه تتجلى اهمية البحث على وفق ما يلي :

1- أهمية مادة التاريخ ، إذ إنَّ محتوياته تبصر الطالبة بالحقائق التاريخية التي تسهم في فهم التاريخ على نحو علمي بعيدا عن المبالغة والتشويه .

2- يبين هذا البحث اهمية التدريس بالنماذج التدريسية الحديثة وما لها من دور مهم في تيسير العملية التعليمية وذلك لاعتبارها ضمن الاتجاهات التربوية المعاصرة.

3- يمكن أن تسهم نتائج البحث في معالجة المشكلات التي تواجه طالبات الصف الرابع الادبي في دراسة مادة التاريخ ، وتحسين مستوى تحصيلهن الدراسي لهذه المادة .

4- تقديم اختبار تحصيلي يمكن أن يستفيد منه مدرسي مادة التاريخ والمسؤولون عن برامج إعدادهم في كليات التربية .

5- قد يفتح البحث الحالي المجال لإجراء بحوث ودراسات أخرى تتناول متغيرات اخرى .

6- افادة مدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية من البحث الحالي لدراسته والاطلاع عليه .

هدف البحث :

يهدف هذا البحث تعرف فاعلية انموذج التدريس الواقعي في تحصيل مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي الادبي .

فرضية البحث :

لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات الصف الرابع الادبي طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق انموذج التدريس الواقعي و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين اللاتي يدسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي .

حدود البحث :

تتمثل حدود البحث بالاتي :

1. طالبات الصف الرابع الادبي التابع للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى .
2. الدراسة الصباحية للعام الدراسي 2022 – 2023 م .
3. تدريس الفصول الاربع الاولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الادبي ، تأليف لجنة في وزارة التربية لعام2020–2021م.
4. تدريس طالبات الصف الرابع الادبي طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة بأنموذج التدريس الواقعي.

تحديد المصطلحات :

الفاعلية/ عرفه :

(weber ,1974) :

" القدرة على تحقيق نتائج ايجابية تتمثل بدرجة عالية من الكفاءة والسيطرة وتقويم النتائج " . (weber,1974,p79).

التعريف الإجرائي:

الأثر الفاعل المتوقع إن يتركه استعمال انموذج التدريس الواقعي في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية ويقاس بالدرجات من خلال تطبيق الاختبار التحصيل البعدي في نهاية تجربة البحث .

النماذج التدريسية : عرفه: (جامع، 2010) :

" خطة توجيهية تتبنى نظرية تعلم محددة لتحقيق مجموعة من نواتج تعليمية واجراءات وانشطة مسبقة تسهل على المدرس عملية تخطيط انشطة التدريس على مستوى الاهداف والتنفيذ والتقويم " (جامع، 2010: الصفحة 209) .

التعريف الاجرائي:

مجموعة الخطوات والإجراءات التي تعتمدها الباحثة في استعمال انموذج التدريس الواقعي في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي التي وظفتها في تدريس مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية التي تهدف إلى تحسين التحصيل عند عينة البحث ,أنموذج التدريس **الواقعي: عرفه:(ياجر ،1991) Yager**

"انموذج تدريسي يركز على جهد المتعلم أكثر من جهد المعلم، وأن التعلم عملية نشطة تحدث نتيجة تأثير العوامل الداخلية (العقلية) للمتعلم أكثر من التأثير الخارجي (البيئة المدرسية والمعلم) ويمر بأربع مراحل هي: مرحلة الدعوة، ومرحلة الاستكشاف، واقتراح الحلول، والتفسيرات، وأخيراً اتخاذ الإجراء المناسب". (Yeager, 1991:page 3)

التعريف الإجرائي:

مجموعة مراحل تبين العلاقة بين عناصر عمليتي التعلم والتعلم ، والمواقف الحياتية اليومية للطالبات في ضوء الواقع الذي يعيشه بهدف تنمية القدرة لديهن ليكونن قادرات على اتخاذ القرارات المناسبة حيالها .

التحصيل : عرفه : (علام ، 2007) :

" درجة الاكتساب التي يحققها الطالبة ، أو مستوى النجاح الذي يحرزهُ ، أو يصل إليهِ في مادة دراسية ، أو مجال تعليمي أو تدريبي معين".(علام ، 2007 : الصفحة 122)

التعريف الإجرائي :

مقدار ما تكتسبه طالبات عينة البحث من حقائق ومفاهيم ومعلومات ومهارات تاريخية في مادة كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية طيلة مدة التجربة مقيساً بالدرجات التي يحصلن عليها بعد استجابتهن لاختبار التحصيل البعدي الذي أعدته الباحثة, ويطبق على عينة البحث في نهاية التجربة .

التاريخ: عرفه: جمعة (2008) :"وصف وتسجيل للوقائع والإحداث الماضية ومن ثم تفسيرها وتحليلها للتنبؤ بالمستقبل" . (جمعة , 2008 : الصفحة 43)

التعريف الإجرائي:

جميع الموضوعات التاريخية التي يتضمنها كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الأدبي والذي أقرته وزارة التربية العراقية .

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

اولا : اطار نظري :

المحور الاول : النظرية البنائية الاجتماعية

ان اهم ما نحتاجه لفهم اي نظرية هو معرفة البيئة الاجتماعية والسياسية والحقبة التاريخية التي ظهرت فيها النظرية ،وكذلك التعرف الى السمات الشخصية والافكار التي يحملها صاحب تلك النظرية ولهذا يتوجب تقديم نبذة مختصرة عن حياة فيجوتسكي (Vygotsky) والعوامل التي احاطت بنشأة نظريته .

اولا : نبذة مختصرة عن حياة فيجوتسكي (Vygotsky) ونشأة النظرية الثقافية الاجتماعية :

ولد ليف فيجوتسكي (Vygotsky) في بيلورسيا سنة 1886 ونال شهادة الاداب من جامعة موسكو عام1917وعمل عام 1924 في معهد علم النفس بموسكو ،واشترك في تطوير برامج تعليمية بشكل واسع وخاصة تعليم الاطفال الصم والبكم ، مات بالسل في عام 1934 خارج الاتحاد السوفيتي وفي فترة حياته تعاون مع الكسندر لوريا ليونتيف (An leontiev) في تكوين نظرية جديدة وعلمية في علم النفس وهي نظرية الثقافة الاجتماعية والتي لم تعرف في الغرب حتى عام 1958 ولم تنشر كذلك حتى عام 1962 . (Blunden. 2001.page 1)

ولفهم نظرية فيجوتسكي من المهم التعرف على البيئة السياسية في ذلك الوقت ، فبعدما حلت الماركسية بدلا من القانون قيصر روسيا ، اكدت الفلسفة الجديدة للماركسية على مبدا المشاركة الجماعية داخل المجتمع وتشجيع روح المشاركة والتعاون ، فهي تتوقع من الافراد ان يضحوا بأغراضهم الشخصية وانجازاتهم من اجل تحسين المجتمع الاكبر، وان نجاح اي فرد ينظر اليه على انه انعكاس لنجاح الثقافة ، واكد الماركسيون على التاريخ معتقدين ان اي ثقافة يمكن فهمها من خلال اختبار الافكار والاحداث التي شكلتها ، وقد دمج فيجوتسكي هذه العناصر في نموذج التطور البشري والتي يطلق عليها مصطلح الثقافة الاجتماعية ، واكد ان تطور الفرد يحدث نتيجة لثقافته ، والتطور ينطبق بشكل رئيس للتطور العقلي مثل التفكير واللغة ، وعمليات التفكير، هذه القدرات تتطور خلال التفاعلات الاجتماعية مع الاخرين خاصة الوالدين، واكد نموذج المعرفة الاجتماعية لفيجوتسكي على ان الثقافة هي المحدد الاساسي الاول لنمو الفرد وان البشر هم الجنس الوحيد الذي يصنع الثقافة ،وكل طفل بشري يتطور في ظل الثقافة ولهذا فان تطور تعلم الطفل يتأثر بطرق كبيرة او صغيرة بالثقافة متضمنة ثقافة العائلة التي وجد فيها . فمن خلال الثقافة يكتسب الاطفال كثيرا من محتوى تفكيرهم ومعرفتهم . وتزودهم الثقافة المحيطة بهم بعمليات او وسائل التفكير والتي يسميها فيجوتسكي اداة التكيف العقلي .(Doolittle1997-83-84page)

ثانيا : انموذج التدريس الواقعي

قدم هذا الانموذج خليل الخليلي عام 1996م، حيث بناه على ضوء الواقع التدريسي بالمدارس العربية وبعض الافكار البنائية الاجتماعية , ويتكون هذا الانموذج من ثلاث مراحل وهي كالاتي :

مراحل التدريس بأنموذج التدريس الواقعي :

1- مرحلة تحليل الواقع: يتصف الفرد ذو التفكير الواقعي بالاعتماد علي الملاحظة والتجريب والاهتمام بالنتائج الملموسة ، ويعتبر الاكتشاف التجريبي هو الاستراتيجية الرئيسية المفضلة لديه ، ويتشابه ذوي أسلوب التفكير الواقعي مع ذوي أسلوب التفكير العملي من حيث محاولة الفهم الجيد للأشياء بينما يتخلفان من حيث الفروض والاستراتيجية المستخدمة ، وتتم مراحل هذا المكون قبل تنفيذ التدريس ، حيث يجب على المعلم الإجابة عن خمسة أسئلة هي:.

1- ما طبيعة الموضوع أو المحتوى العلمي الذي سأقوم بتدريسه ؟.
2- ما مدى إمكانياتي وقدراتي على تدريس هذا الموضوع أو المحتوى ؟.
3- ما واقع الطالبات الذين سوف يدرس لهم هذا الموضوع أو المحتوى ؟.
4- ما واقع المؤسسة التعليمية التي سيتم تدريس الموضوع أو المحتوى فيها ؟.
5- ما واقع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه المتعلم من حيث القضايا والمشكلات التي تواجهه ؟ ، أو بمعنى آخر كيف يمكن ربط المحتوى العلمي ببيئة المتعلم الواقعية ؟

2- مرحلة التخطيط للتدريس: وهذه المرحلة ايضا يقوم بها المعلم، حيث يتم تحديد: المدخل(التمهيد) للدرس والاهداف الاجرائية، والاسئلة الكشفية لبيان الافكار الخطأ والمفاهيم البديلة، والاسئلة المثيرة للتفكير وانشطة التعلم اللازمة التي يمكن تنفيذها في الواقع، واسئلة الحوار والمناقشة، واوجه ربط الدرس بالواقع، وتوضع جميع هذا الاجراءات في دليل المعلم ، يركز هذا المكون على إعداد خطة التدريس المكتوبة، حيث تتألف تلك الخطة من سبعة عناصر هي :.

1- تحديد المدخل (التهيئة الحافزة) .
2- تحديد الخبرات وأوجه التعلم التي سيتم تعلمها .
3- إعداد الخطوط العريضة للأهداف المنشودة .
4- إعداد الأسئلة المثيرة للتفكير، والكاشفة للمعرفة السابقة .
5- تحديد النشاطات التي سينفذها المتعلم لتدعيم التعلم .
6- إعداد أسئلة التقويم البنائي والحوار .
7- تحديد سبل الربط بين المعرفة العلمية ، وحياة المتعلم الواقعية .

مرحلة التنفيذ: (وصف اجراءات التدريس) مرحلة بناء المتعلم للخبرات والمعلومات، حيث يشاركه المعلم هذه المرحلة مساعدا ومرشدا، وموجها، ويتم خلال هذه المرحلة تحديد مدخل تنفيذ الدرس، ومعالجة المفاهيم البديلة او المغلوطة لدى المتعلمين وتأتي مرحلة التنفيذ بثمان مراحل تدريسية وهي كالاتي :

1- المرحلة الاولى : تهيئة وحفز المتعلم .
2- المرحلة الثانية : معالجة الأفكار البديلة (المغلوطة)لدى المتعلم ، ويتم ذلك من خلال ثلاث مراحل هي :
   - مرحلة عدم الرضا بالفهم المغلوط Dissatisfaction،
   - مرحلة تقبل الفهم العلمي السليم Satisfaction
   - مرحلة تبني الفهم العلمي السليم Defending the Scientific Conception

3- المرحلة الثالثة : ممارسة النشاطات.

1- المرحلة الرابعة : تقسيم المتعلمين إلى مجموعات متعاونة ، ومتفاعلة فيما بينها ، حيث يتم اختيار المعلم للأنشطة بما يتناسب وطبيعة المحتوى العلمي للدرس
2- المرحلة الخامسة : جلسة الحوار للتفاعل بين المعلم والمتعلمين بعضهم البعض
3- المرحلة السادسة : التنظيم ، حيث يقوم المعلم بتنظيم استنتاجات المتعلمين .
4- المرحلة السابعة : التطبيق ، حيث يربط المعلم الأفكار ، والخبرات المعرفية لدى المتعلمين بواقع حياتهم اليومية ومشكلاتها .
5- المرحلة الثامنة : الغلق ، حيث يجمل المعلم ما تم التوصل إليه. (الخليلي واخرون،143:1996)

ثانيا : دراسات سابقة:

دراسات سابقة تناولت انموذج التدريس الواقعي :

- دراسة (غرزان , 2015) :

عنوان الدراسة :

((فاعلية استخدام انموذج التدريس الواقعي في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم الكيميائية وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية)) .

مكان الدراسة :

فالمملكة العربية السعودية / الرياض .

هدف الدراسة :

التعرف عن فعالية نموذج التدريس الواقعي في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم الكيميائية في مادة الكيمياء للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية وتنمية الاتجاه نحو المادة .

منهج الدراسة :

حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي .

اداة الدراسة :

وتمثلت أداة الدراسة في اختبار تشخيصي للتعرف على التصورات البديلة حول مفاهيم المادة ومقياس للاتجاه نحو مادة الكيمياء .

عينة الدراسة :

وتكونت عينة الدراسة من (70) طالبة تم تقسيمها إلى مجموعتين ضابطة درست باستخدام الطريقة الاعتيادية والتجريبية درست باستخدام نموذج التدريس الواقعي.

نتائج الدراسة :

وقد دلت النتائج فاعلية نموذج التدريس الواقعي في تعديل التصورات البديلة وتنمية التحصيل والاتجاه نحو مادة الكيمياء. (غرزان, 2015: الصفحة 2-198)

دراسة (المراكبي , 2016) :

عنوان الدراسة :

((فاعلية برنامج قائم على انموذج التدريس الواقعي في تعديل التصورات الخاطئة لبعض مفاهيم الاقتصاد المنزلي وتنمية القدرة على اتخاذ القرار لدى طالبات المرحلة الإعدادية)) .

مكان الدراسة :

جمهورية مصر العربية .

هدف الدراسة :

استهدف فعالية برنامج قائم على نموذج التدريس في تعديل التصورات الخاطئة لبعض مفاهيم الاقتصاد المنزلي وتنمية القدرة على اتخاذ القرار لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي .

اداة الدراسة : وتمثلت أداة الدراسة في اختبار التصورات الخاطئة واختبار التحصيل ومقياس القدرة على اتخاذ القرار .

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (80) طالبة حيث تم تقسيمها إلى مجموعتين احدهما تجريبية تم تدريسها باستخدام البرنامج القائم على نموذج التدريس الواقعي والأخرى ضابطة تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية, وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التصورات الخاطئة لبعض مفاهيم الاقتصاد المنزلي واختبار التحصيل الدراسي ومقياس القدرة على اتخاذ القرار .

نتائج الدراسة :

اظهر التفوق لصالح المجموعة التجريبية. (المراكبي, 2016: الصفحة ج–د)

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

يضم هذا الفصل عرضاً لمنهج البحث وإجراءاته من حيث اختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث , وتحديد مجتمع البحث وعينته, وطرق تكافؤ المجموعات وتهيئة مستلزمات البحث وأدواته , وكذلك إجراءات تطبيق التجربة , والوسائل الإحصائية التي سيتم استعمالها في اجراءات البحث و تفسير نتائجه.

منهج البحث: اتبعت الباحثة منهج البحث التجريبي, وذلك لملائمته لهدف البحث وفرضيته.

التصميم التجريبي : اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي الذي يطلق عليه تصميم المجموعتين المتكافئتين ذي الاختبار البعدي ، والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1) التصميم التجريبي للبحث الحالي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
التجريبية	انموذج التدريس الواقعي	التحصيل	اختبار فقرات التحصيل بعدي
الضابطة	الطريقة التقليدية		

مجتمع البحث وعينته :

بلغ مجتمع البحث (60) مدرسة اعدادية للبنات وعدد الطالبات فيها (10855)، وبموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الاولى تم التعرف على المدارس ،وبطريقة السحب العشوائي ، اختيرت مدرسة (ثانوية عدن للبنات) لتمثل عينة البحث ، كأول اجراء من اجراءات اختيار العينة ، وتم زيارة المدرسة لأجل معرفة عدد الطالبات وعدد الشُعب، حيث بلغ عدد طالبات الصف الرابع الادبي في هذه المدرسة (62) طالبة ، موزعات بين شعبتين تضم الشعبة (أ) (31) طالبة والشعبة (ب) (31) طالبة ، وبما أن التجربة الحالية تحتاج الى ان تكون إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، اعتمدت الباحثة طريقة السحب العشوائي ، حيث اختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرسُ الطالبات فيها مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية بأنموذج التدريس الواقعي وشعبة (أ) تمثل المجموعة الضابطة التي ستدرسُ الطالبات فيها المادة نفسها بالطريقة التقليدية ، بعدها تم استبعاد (2) من طالبات المجموعتين الراسبات من العام الماضي إحصائيا حتى لا يكون هناك اثر على التجربة ، مع الإبقاء عليهن ضمن مجموعاتهن حفاظاً على نظام الصف والمدرسة ، والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

عدد طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل وبعد الاستبعاد

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الراسبات	عدد طالبات المجموعتين بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	31	1	30
الضابطة	أ	31	1	30
المجموع الكلي		62	2	60

تكافؤ مجموعتي البحث :

العمر الزمني محسوبا بالشهور، اختبار مستوى الذكاء ، درجات مادة التاريخ للعام الماضي، واظهرت نتائج التحليل الاحصائي بواسطة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، لذا فان المجموعتين متكافئتين في هذه المتغيرات .

ضبط المتغيرات الدخيلة :

تاريخ أجراء التجربة ، الحوادث المصاحبة ، الترك والانقطاع ، النضج اختيار أفراد العينة ، اثر الإجراءات التجريبية ، سرية التجربة ، لتدريس ، بناية المدرسة ، الوسائل التعليمية ، توزيع الحصص الدراسية .

مستلزمات البحث:

بعد تحقيق تكافؤ المجموعتين ، والتحقق من المتغيرات الدخيلة . كان لزاماً على الباحثة ان يحددا مستلزمات دراستهم ، اذ تعد مستلزمات البحث من الضروريات الأساسية التي يحتاجها قبل تطبيق التجربة ، وشملت مستلزمات البحث وفقآ للاتي :

1. **تحديد موضوعات المادة:** اعتمد الباحثة على مفردات موضوعات الفصل الاول والثاني والثالث من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الادبي .

2 ـ صياغة الأهداف السلوكية :

بلغ مجموع الأهداف السلوكية بصيغتها الاولية (144) هدفاً سلوكياً ، موزعة على المستويات الثلاثة من تصنيف بلوم ، ثم بعد ذلك تم عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال طرائق تدريس الاجتماعيات ، ذلك لبيان رأيهم في مدى استيفائها لمحتوى المادة ، وصحة تصنيفها إلى المستويات الثلاثة ، وسلامة اشتقاقها وصياغتها وتغطيتها للأهداف العامة ، وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم عدُلت قسماً من الأهداف ، وأعيد صياغة أهداف أخرى ، واعتمدت نسبة اتفاق (80%) فاكثر معياراً لصلاحية كل هدف من هذه الأهداف حتى اتخذت صيغتها النهائية بعد التعديل (144) هدفاً سلوكياً.

5.إعداد الخطط التدريسية :

لجأت الباحثة الى وضع خطط يومية أنموذجية لتدريس موضوعات مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية لطالبات المجموعة التجريبية على وفق انموذج التدريس الواقعي وعددها (18) خطة تدريسية و(18) خطة أخرى للمجموعة الضابطة التي يدرس طالباتها على وفق الطريقة التقليدية ، والموضوعات المقرر تدريسها خلال مدة التجربة من الكتاب نفسه المقرر لطلبة الصف الرابع الادبي على أساس محتوى المادة والأهداف السلوكية ، وعرضت نماذج من الخطط على مجموعة من المختصين في مجال طرائق تدريس الاجتماعيات ، للإفادة من آرائهم ومقترحاتهم واعُتمدت نسبة اتفاق (80%) قوة للحكم على صلاحية الخطط التدريسية .

أداتا البحث :

اولا : اختبار التحصيل البعدي :

1- تحديد الهدف من الاختبار :

ان هدف هذا الاختبار هو قياس تحصيل طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من التجربة لمعرفة فاعلية انموذج التدريس الواقعي في تحصيل موضوعات مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية لدى طالبات الصف الرابع الادبي.

2- تحديد مستويات المجال المعرفي لتصنيف بلوم التي يقيسها الاختبار :

بعد الاستئناس بآراء المختصين بالقياس والتقويم وبطرائق تدريس الاجتماعيات ارتأت الباحثة أن يشمل الاختبار التحصيلي قياس المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلـــوم (Bloom) للمجال المعرفي وهـي (معرفة ، فهم ، تطبيق) ، وذلك لملاءمتها لطبيعة طالبات الصف الرابع الادبي ولموضوعات مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية .

3- إعداد جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية) : حددت بالاتي :

أ ـ تحديد نسبة اهمية الفصول واهمية مستويات الاهداف :

لكي تغطي الأسئلة الاختبارية موضوعات المادة ، ومستوياتها الأهداف السلوكية المحددة وبحسب أهميتها ، ينبغي إعداد خريطة اختبارية تتضمن نسبة أهمية كل موضوع أو فصل ونسبة أهمية كل مستوى من مستويات الأهداف وموزعة على كل خانة من خانات الخريطة، التي توزع من خلال ضرب نسبة أهمية الموضوع على نسبة أهميـــة المستوى مقسوماً على (100) ، وقد اعتمدت الباحثة في تحديـــد أهميـــة الفصـــول (الموضوعات) عدد الصفحات وهو أسلوب معتمد في كثير من الدراسات وبذلك كانت نسبة أهمية الفصول كما هو موضح في الجدول (3) الخريطة الاختبارية .

جدول (3)

الخريطة الاختبارية لنسبة أهمية الفصول وأهمية مستويات الأهداف

الفصل	عدد الصفحات	مستويات الأهداف			المجموع
		معرفة	فهم	تطبيق	
الاول	51	44	37	17	98
الثاني	11	20	16	8	44
الثالث	12	22	18	10	142

ب . تحديد عدد فقرات الاختبار وتوزيعها على نسب الخريطة الاختبارية :

وجدت الباحثة من المناسب أن يكون عدد فقرات الاختبار التحصيلي (40) ، كي يتلاءم و الوقت المخصص للإجابة ، ويغطي مساحة مناسبة من الموضوعات والأهداف ، وقد تم توزيع عدد فقرات الاختبار التحصيلي على الموضوعات والأهداف بحسب نسبة أهميتها كما موضح في الجـــدول (4) .

جدول (4)

الخريطة الاختبارية لعدد فقرات الاختبار التحصيلي

الفصل	عدد الصفحات	عدد الفقرات الاختبارية			عدد الفقرات الكلي	مجموع الفقرات الكلي
		معرفة %50	فهم %30	تطبيق % 20		
الاول	30	10	6	4	20	(40) اختبار موضوعي
الثاني	20	5	3	2	10	
الثالث	20	5	3	2	10	

3- إعداد الفقرات وتعليمات الإجابة :

اعتمدت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي البالغ عددها (40) فقرة بصيغته الأولية من نوع الاختيار من متعدد وببدائل أربعة للإجابة بديل واحد صحيح والأخرى خاطئة ، وقد روعت في ذلك شروط صياغة أسئلة الاختيار من متعدد عند إعداد الفقرات من حيث صيغة السؤال والتركيب اللغوي لها ، مع مراعاة البدائل الاربع لكل فقرة من فقرات الاختبار ، كما أعدت تعليمات الإجابة عن الاختبار التي تضمنت حث الطالبات على الجدية والدقة في الإجابة وعلى كيفية الإجابة .

4- معايير تصحيح الاختبار :

اعدت الباحثة إجابة نموذجية لمفتاح تصحيح فقرات الاختبار التحصيلي، إذ أعطيت درجة(واحدة) للإجابة الصحيحة و (صفر) للإجابة غير الصحيحة لفقرات الاختيار من متعدد ، وعوملت الفقرة المتروكة من دون إجابة والفقرة المجاب عليها بأكثر من إجابة

غير صحيحة معاملة الفقرة غير الصحيحة اي فيها كلام غير المطلوب في الاجابة ، وبذلك تراوحت الدرجـــة الكليـة لتلك الفقـــرات من (40) كحد أعلى إلى (صفر) كحد أدنى ، إذ صححت فقرات الاختبار التحصيلي من قبل الباحثة نفسها .

5- وضوح التعليمات وفهم العبارات :

بغية التثبت من وضوح تعليمات الاختبار ومدى فهم فقراتهُ وعباراتهُ ، تم تطبيق الاختبار على (40) طالبة تم اختيارهم عشوائياً من طالبات الصف الرابع الادبي في مدرسة (اعدادية الوثبة للبنين) وطُلبت الباحثة منهن الإجابة عن الاختبار لأجل تحديد جوانب الغموض أو عدم الفهم لبعض الفقرات ، وأتضح من خلال هذا التطبيق أن التعليمات واضحة والفقرات مفهومة وأن متوسط الوقت التقريبي للإجابة حوالي (30) دقيقة ، وهذا الوقت يمثل المدى بين اول طالبة واخر طالبة في الاجابة عن الاختبار

6- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

لحساب الخصائص السيكومترية للفقرات طُبق الاختبار على عينة مكونة من (100) طالبة تم اختيارهم عشوائياً من طالبات الصف الرابع الادبي في مدرسة (الوثبة وحطين) ، وقد اختيرت هاتين المدرستين عشوائياً ، وبعد تطبيق الاختبار على هذه العينة وتصحيح الإجابات وحساب الدرجات لكل فقرة وكل طالبة ، رتب طالبات العينة من أعلى درجة كلية الى أقل درجة كلية ثم قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للفقرات وهي كالآتي :

1- معامل صعوبة الفقرة :

عند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تتراوح بين (0.33 – 0.65) ، فكانت معاملات الصعوبة مقبولة .

2- معامل تمييز الفقرات :

رتبت الباحثة درجات طالبات عينة تحليل الفقرات البالغ حجمها (100) طالبة من أعلى درجة الى أقل درجة وحددت المجموعتين العليا والدنيا بنسبة (50%) في كل مجموعة واستخدم معادلة تمييز الفقرات ذات الإجابة الثنائيـــة (صح ، خطأ) ،فكانت جميع معاملات تمييز الفقرات مقبولة ، وقد تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وكانت النتائج تتراوح بين (0.35-0.60).

3- فعالية البدائل الخاطئة :

ينبغي أن تكون البدائل الخاطئة من أسئلة الاختيار من متعدد جذابة للمجيبين ولاسيما للمجموعة الدنيا ، كذلك ينبغي أن تكون نتيجة معادلة التمييز في كل بديل خاطئ سالبة ، وعند استخدام معادلة التمييز مع البدائل الخاطئة لكل فقرة أتضح أن جميعها جذابة للمجيب من ذوي المستوى الواطئ إذ اختارها أكثر من ذوي المستوى العالي .

4- الخصائص السيكومترية للاختبار :

اولا – صدق الاختبار :

أ – الصدق الظاهري :

عُرض فقرات اختبار التحصيل البعدي بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال طرائق تدريس الاجتماعيات، والمتخصصين في مجال القياس والتقويم ، واعتُمدت الباحثة الفقرات التي تحصل على نسبة اتفاق (80%) أو اكثر معياراً للفقرة المقبولة ، اما الفقرات التي تحصل على نسبة اتفاق اقل من (80%) تعد هذه الفقرة معياراً للفقرة الغير مقبولة او بحاجة الى تعديل في صيغتها او انها فقرة لاتقيس مستوى هذه المرحلة الدراسية .

ب- صدق المحتوى :

تم التحقق من صدق المحتوى من خلال إعداد جدول المواصفات الخريطة الاختبارية انفة الذكر لضمان تمثيل فقرات اختبار التحصيل لمحتوى المادة الدراسية المراد تجربتها في البحث، وكذلك الأهداف السلوكية، وعليه يعد الاختبار صادقاً من حيث المحتوى .

ثانيا- ثبات الاختبار :

تم التحقق من ثبات اختبار التحصيل البعدي بمعادلة " الفا كرونباخ " ، فكان معامل الثبات (0 ,86) هو معامل ثبات جيد لأن معامل تفسيره المشترك الذي هو ربع معامل الثبات يساوي حوالي 70% وهذا المعامل حسب الدراسات السابقة يعد جيدا .

اجراءات تطبيق التجربة :

قامت الباحثة بتطبيق تجربتها على مجموعتي البحث متبعة الإجراءات الآتية :

1- تدريس المجموعتين (التجريبية والضابطة) من قبل الباحثة نفسها .

2- تدريس الفصل الاول والثاني والثالث من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية لكلا المجموعتين.

3- تم استعمال الوسائل التعليمية نفسها لكلا المجموعتين , واستعمال انموذج التدريس الواقعي للمجموعة التجريبية .

4- طُبق الاختبار التحصيلي على طالبات مجموعتي البحث في وقت واحد وهو الدرس الاول الساعة الثامنة والنصف صباحاً بعد الاتفاق مع مديرة المدرسة بما يخص وقت الامتحان (الاختبار) ، بعد أن أخبرت الباحثة طالبات المجموعتين بموعد الاختبار قبل أسبوع من إجرائه وذلك ليتحقق التكافؤ بين طالبات عينة البحث الحالية في الاستعداد والتهيؤ للاختبار

الوسائل الإحصائية : تم استعمال برنامج (spss) للعلوم الاجتماعية لاستخراج نتائج البحث والاجراءات.

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها و الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

نتائج فرضية البحث لاختبار فقرات اختبار التحصيل البعدي :

بغية التعرف على فرضية البحث التي تنص لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات الصف الرابع الادبي طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق انموذج التدريس الواقعي و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين اللاتي يدؤسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي ، وبعد تطبيق فقرات اختبار التحصيل البعدي وتصحيح إجابات طالبات مجموعتي البحث والحصول على الدرجات ، تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة , فكان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (95, 21) درجة ، بانحراف معياري (22, 3) , في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (47, 18) درجة ، بانحراف معياري (01, 2) ، ولمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين متوسط درجات المجموعتين استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين كوسيلة احصائية لإظهار نتائج البحث واظهرت النتائج كما مبين في الجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار فقرات التحصيل البعدي

المجموعة	حجم العينة N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى(0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	21 ,95	3 ,22	58	3 ,04	2	دالة احصائياً
الضابطة	30	18 ,47	2 ,01				

يشير جدول (5) عن وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات الاختبار التحصيلي لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة , والتفوق في الدرجات كان لصالح طالبات المجموعة التجريبية ، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (04, 3) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (05, 0) ودرجة حرية (58) مما يدل على أن انموذج التدريس الواقعي كان لها فاعلية إيجابية في مستوى تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في تدريس موضوعات مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية ، وعلى أساس هذه النتيجة تُرفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة ، ويمكن ان تفسر الباحثة هذه النتيجة على ان انموذج التدريس

الواقعي هو انموذج جديد على طالبات الصف الرابع الادبي اللاتي خضعن للتجربة وقد ظهر ذلك واضحاً لديهن في نتائج الاختبار التحصيلي البعدي الذي كان نتائجه لصالح المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ، وأن التدريس بأنموذج التدريس الواقعي خلق جواً من الألفة والتعاون بين الطالبات ، وأدى الى تعزيز الثقة الإيجابية ، والتخلص من الجوانب السلبية لديهن ، مما كان لهُ فاعلية في زيادة تحصيلهن في موضوعات مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية ، وأن تدريس طالبات الصف الرابع الادبي على وفق انموذج التدريس الواقعي ادى الى المشاركة الفعالة من قبل طالبات الصف الرابع الادبي وتفاعلهن مع موضوعات المادة ومدرستهن (الباحثة) ، وأدى الى فهم وترسيخ المعلومات في أذهانهن ، ومن ثم زيادة شعورهن بأهمية موضوعات المادة الدراسية من خلال تفرعاتها ، وهذا كان لهُ فاعلية في زيادة تحصيل الطالبات ، وان تدريس موضوعات تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق خطوات متتابعة ولغة سهلة كان له فاعلية واضح في فهم المادة الدراسية و استيعابها من قبل طالبات المجموعة التجريبية لأنها كانت تأخذ اسلوب التتبع للموضوع وركزت التدريس بأنموذج التدريس الواقعي لدى طالبات المجموعة التجريبية على المناقشة الفردية والجماعية ، مما وفرت نظاماً لتحسين التفكير وتطويرهُ من ناحية, و تقديم اسئلة المتابعة من ناحية اخرى , مما اتاح لطالبات المجموعة التجريبية تجاوز ردود افعالهن الاولية ومن ثم زاد تحصيلهن الدراسي.

الاستنتاجات:

1- ان التدريس على وفق انموذج التدريس الواقعي أكثر فاعلية من التدريس بالطريقة التقليدية في تحصيل موضوعات مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية، حسب ما جاءت بها نتائج البحث الحالية على وفق المعادلة الاحصائية التي بين الفرق ، والتي تُساعد على ترتيب محتوى الموضوعات الدراسية لمادة الجغرافية بشكلٍ سهل على الطالبات الربط والفهم بين موضوعاتها.

2- لاحظت الباحثة ان هناك انسجاما بين انموذج التدريس الواقعي مع الاتجاهات التربوية الحديثة و المعاصرة التي تجعل الطالبة محور العملية التعليمية التعلمية،ومركزها الاساس، و التي تتطلب جهداً ، ومهارة من قبل مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية، من خلال عرض الموضوعات الدراسية بشكل يتناسب وعقل الطالبة في هذه المرحلة العمرية اكثر مما تطلبها الطريقة التقليدية المعتمدة على الحفظ والتلقين ، وهذا يزيد من تحصيل الطالبات .

3- لاحظت الباحثة ان هناك حاجة ماسة عند طالبات الصف الرابع الادبي في استخدام نماذج تدريسية حديثة ومنها انموذج التدريس الواقعي التي تُعد احدى نماذج النظرية البنائية الاجتماعية، وان التدريس على وفقها يمكن ان يُطور من عمل ونشاط مدرسي المادة في الصف الدراسي, وذلك من خلال تهيئة الوسائل التعليمية و منها السبورة والخرائط والصور والملصقات وغيرها وكيفية تقديمها بشكل متسلسل يتناسب مع وقت الدرس .

4- يُساعد التدريس بأنموذج التدريس الواقعي على تنظيم أفكار الطالبات في سياقات منظمة بنائية , أي جعل الطالبات يفكرن في كيفية ربط الأسئلة مع موضوع الدرس , فضلاً عن معلوماتهن السابقة في مخططاتهن العقلية التي تساعد على تدريب عقل الطالبات على المعرفة والفهم والتطبيق .

التوصيات :

1- ضرورة تدريب مدرسي مادة التاريخ بصورة عامة ومدرسي مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية خاصة من خلال الدورات التي تقيمها مديريات التربية على الاستراتيجيات والنماذج والطرائق التدريسية الحديثة ومنها طريقة التدريس بأنموذج التدريس الواقعي, لغرض استعمالها في تدريس الموضوعات التاريخية في المرحلة الاعدادية .

2- توجيه مُدرسي مادة التاريخ بصورة عامة ومدرسي مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية خاصة من قبل المُشرفين التربويين والاختصاص وكل من له علاقة في مجال التربية والتعليم لتنظيم وترتيب محتوى المادة الدراسيبة على وفق انموذج التدريس الواقعي بشكل يتناسب مع الخطة اليومية و المستوى العقلي للطالبات بصورة عامة وطالبات الصف الرابع الادبي خاصة اللاتي يدرسن مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية في المرحلة الاعدادية .

3- التأكيد على المديرية العامة للمناهج على تطوير مناهج مادة التاريخ بصورة عامة منهج مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية خاصة على وفق النماذج التدريسية الحديثة, أي ترتيب وتنظيم محتوى المنهج ترتيباً متسلسلاً مترابطاً بشكل يُسهل على طالبات

المرحلة الاعدادية الربط بين موضوعات المادة و الاسئلة التي تعد في نهاية كل فصل مما يزيد استيعاب الطالبات للمعلومات المقدمة لهن .

4- وضع مشرفين متخصصين في مجال طرائق التدريس من قبل وزارة التربية والمديريات التابعة لها, بحيث يشرفون على مدرسي مادة التاريخ بصورة عامة ومدرسي مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية خاصة من خلال استعمالهم وتوظيفهم للاستراتيجيات والنماذج والطرائق التدريسية الحديثة, مع بيان المعوقات التي تحول دون استعمالها وتوظيفها, والى ماذا تحتاج لغرض تفعيل استعمالها وإنجاحها.

5- ضرورة الاهتمام بوقت الحصة الدراسية , لأن جميع الطرائق التدريسية الحديثة تحتاج إلى تنظيم وترتيب الوقت واستغلاله لصالح الدرس ومنها طريقة التدريس بانموذج التدريس الواقعي التي يعتمد نجاحها على توفر الوقت اللازم و مراعاة ذلك من قبل المدرس .

المقُترحات:ـ

1ـ اجراء بحث مماثل لهذا البحث على مراحل دراسية أخرى .

2- اجراء بحث مماثل لهذا البحث على مواد دراسية أخرى

3ـ إجراء بحث يبين فاعلية التدريس بأنموذج التدريس الواقعي مع استراتيجيات تدريسية اخرى .

4- إجراء بحث يبين فاعلية التدريس بأنموذج التدريس الواقعي مع نماذج تدريسية اخرى .

5ـ اجراء بحث لمعرفة فاعلية انموذج التدريس الواقعي في تنمية مهارات التفكير التاريخي .

مصادر

ابو جادو، صالح محمد (2013): *علم النفس التربوي*، الطبعة العاشرة ، دار الميسرة ، عمان ، الاردن.

جاد الحق, نهلة ،(2007) : *فاعلية استخدام النموذج الواقعي لتدريس العلوم في تنمية القدرة على اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية* ,رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الزقاقيق, مصر.

جامع، حسن (2010) : *تصميم التعليم*، الطبعة الاولى، دار الفكر ،عمان ، الاردن .

جمعة ، خالد حسين ، (2008) : *أصول البحث العلمي في التاريخ ومناهجها* ، ط1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

الحيلة، محمد محمود (2012) : *طرائق التدريس واستراتيجياته*، الطبعة الرابعة، العين ، ، دار الكتاب الجامعي ، الامارات العربية المتحدة .

الخليلي ، يوسف خليل(1969) : *نموذج واقعي مقترح لتدريس العلوم بمراحل التعليم العام* ، رسالة التربية وعلم النفس ، العدد السابع

الزغول, عماد عبد الرحيم (2012) : *مبادئ علم النفس التربوي*, الطبعة الثانية, دار المسيرة ، عمان ، الاردن.

العدوان, زيد سليمان ومحمد فؤاد الحوامدة (2011) : *تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق* , ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , الأردن .

العزاوي، محمد عدنان (2013) : *تقويم أداء مدرسي التاريخ للمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات تفسير التاريخ* ، (رسالة ماجستير غير منشورة) , كلية التربية , جامعة بغداد .

علام ، صلاح الدين محمود ، (2000) : *القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاتهُ المُعاصرة* ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر

غرزان , شاكرة ،(2015) : *فاعلية استخدام نموذج التدريس الواقعي في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم الكيميائية وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية* , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة القاهرة, مصر.

كيلبين، كلير، وناتالي ملمان (2015) : *نماذج التعليم*، ترجمة: مجدي سلمان المشاعلة ومراد علي عيسى سعد، الطبعة الاولى، دار الفكر ،عمان، الاردن.

References

Abu Jado, Saleh Muhammad (2013): *Educational Psychology*, Tenth Edition, Dar Al-Maysara, Amman, Jordan.

Al-Hila, Muhammad Mahmoud (2012): *Teaching Methods and Strategies, Fourth Edition, Al-Ain*, University Book House, United Arab Emirates.

Al-Khalili, Youssef Khalil (1969): *A proposed realistic model for teaching science in the general education stages*, Education and Psychology Treatise, No. 7.

Al-Zaghoul, Imad Abdel-Rahim (2012): *Principles of Educational Psychology*, second edition, Dar Al-Masirah, Amman, Jordan.

Al-Adwan, Zaid, S. Muhammad, F, Al. (2011): *Teaching design between theory and practice*, 1st edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.

Al-Azzawi, Muhammad Adnan (2013): *Evaluating the performance of history teachers for the preparatory stage in light of history interpretation skills*, (unpublished master's thesis), College of Education, University of Baghdad.

Allam, Salah, El. (2000): *Educational and psychological measurement and evaluation, its basics, applications, and contemporary directions*, 1st edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.

Gad Al-Haqq, Nahla, (2007): *The effectiveness of using the realistic model for teaching science in developing decision-making ability among middle school students*, unpublished master's thesis, Zagaqiq University, Egypt.

Gerger ,J, K(1971):*The concept of self* ,newyork ,hott –Rinehart and Winston

Gharzan, Shakira, (2015): *The effectiveness of using a realistic teaching model in modifying alternative perceptions of chemical concepts and developing the attitude towards the subject among female secondary school students in the Kingdom of Saudi Arabia*, unpublished master's thesis, Cairo University, Egypt.

Henriques. L. (1998). " *Constructivist Teaching and Learing*"
www.educ.uvic.ca/depts/snse/temporary/cntrct.htm

Jamea, Hassan (2010): *Educational Design*, first edition, Dar Al-Fikr, Amman, Jordan.

Jumaa, Khaled Hussein, (2008): *Principles of Scientific Research in History and Their Methods*, 1st edition, Dar Al-Mahraj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

Kilpin, Claire. Natalie Melman (2015): *Education Models, translated by: Majdi Salman Al-Masha'leh and Murad Ali Issa Saad*, first edition, Dar Al-Fikr, Amman, Jordan.

Yager, Robert, E. (1991): *The Constructivist Learning Model*, Science teacher.